

الأصول في النحو

قال أبو العباس : أَفْعَلُ فَعْلَانُ وفَعِيلُ شيءٌ واحدٌ لأنها تقع لِمَا لا يتعدى
وقالوا في الأَصِيدِ : صَيَّدَ يَصْصِدُ صَيِّدَانِ وقالوا : شَابَ يَشْيِبُ ومثلُ : شَاخَ
يَشْخِشُ وَأَشْيَبُ كَأَشْمَطَ وَأَشْجَعَرُ كَأَجْرَدَ وَأَرْبَسُ .
وقالوا : هَيَّجَ يَهْجُجُ هَوَجَاءً وَثَوَّلَ يَثْوِلُ ثَوِّلاً وَأَثَوَّلَ وقالوا : مَالٌ
يَمِيلُ وَهَوٌّ مَائِلٌ وَأَمِيلٌ .
فَعِيلٌ بمعنى : العَدِيلِ لِأَنَّ فِعْلَانَةً فاعلتهُ وذلك نحو : الجَلِيسِ والعَدِيلِ
والخَلِيطِ والكَمِيعِ وَخَصِيمٍ وَنَزِيعٍ وَقَدِ جَاءَ خَصَمٌ .
ثاني فَعِيلٌ : ما أَتَى مِنَ الْفَعْلِ نحو : حَلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا فهو حَلِيمٌ
وَطَرُفٌ يَطْرُفُ طَرْفًا وهو طَرِيفٌ وقالوا : فِي ضِدِّهِ جَهْلٌ جَهْلًا وَهُوَ جَاهِلٌ
وقالوا : عَالِمٌ وَعَلِمَ يَعْلَمُ وَجَهْلٌ كَحَرَدٍ حَرْدًا وَهُوَ حَارِدٌ فهذا ارتفاعٌ
في الفعلِ واتضاعٌ وقالوا : عَلِيمٌ وَفَقِيهٌ وَهُوَ فَاقِيهٌ والمصدرُ فَقَاهٌ .
وقالوا : اللَّائِبُ واللَّائِبَةُ وَلَائِبٌ كما قالوا : اللُّؤْمُ واللَّامَةُ وَلِئِيمٌ وقالوا
: فَهْمٌ يَفْهَمُ فَهْمًا وَهُوَ فَهْمٌ وَنَقِيهٌ يَنْقِيهِ نَقَاهًا وَهُوَ نَقِيهٌ وقالوا :
الْفَهَامَةُ وَنَاقَةٌ وَلَبِيقٌ .
وَحَذَقٌ يَحْذِقُ حَذْقًا وَرَفُوقٌ يَرَفُوقُ رَفُوقًا وَهُوَ رَفِيقٌ وقالوا :